

تدبرات في سورتي " الأحقاف " - " الفتح " | #كلمات_التراويح |

د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فلما احضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا واذا صرفنا اليهم نفر نفر قال لك من النذير مش اي حد ربنا بيختار له الدين. النبي عليه الصلاة والسلام طلب من مكة فذهب ميت كيلو متر - [00:00:00](#) على رجليه الى الطائف يدعو الى الله. طرد من الطائف. فبقى مطرود من البلدين. وقف عند قرن الثعالب. يصلي ويبكي. قرن الثعالب دلوقتي لما انت بتبقى في لو عائز تعمل عمرة جديدة يقول لك لو عائز نقاط مضمون اقرب نقاط لك هو قرص السعادة. اصبح الاب يقاط للحج. اصبح الهم مكان - [00:00:42](#) ذلك المكان اللي وقف فيه النبي عليه الصلاة والسلام يصلي ويبكي. يصلي ويبكي من الهم اللي هو فيها. هيروح فين؟ مطلوب من كل مكان بسبب الدعوة الى الله وشايل هم الناس اللي هتودي نفسها جهنم. قربنا سبحانه وتعالى يقول له واذا صرفنا اليك. في اللحظة دي في لحظة السواد الرهيب ده ايه؟ الله يقول - [00:01:02](#) عليه الصلاة والسلام وانت مش داري وانت واقف بتصلي وتبكي صرفنا اليك الله هو اللي بيأتي بالقلوب يا اخواني مين اللي قتل قلبك تصلي؟ مين اللي افتح قلبك لكلام الله الله سبحانه وتعالى هو الذي يأتي بالقلوب نفر نفر من الكفير. النفير اي الذين يصلحون للجهاد ربنا مش - [00:01:22](#) بيختار لدينه اي حد. يعني لو انت ربنا اختارك لدينه ربنا مش بيختار اي حد. كلنا يجب ان نسأل الله ان يصطفينا الله. وان يختارنا الله هو احنا جايين نعتكف ليه؟ احنا جايين في العتكاك ليه؟ جايين نترى عشان تصلح ان يختارنا الله سبحانه وتعالى سيدنا يعقوب وسيدنا يوسف في - [00:01:42](#) اول سورة يوسف في اول السورة في سيدنا يوسف وهو لسه طفل قاعد يتربى على ايد سيدنا يعقوب في جلسة تربوية فردية وسيدنا يعقوب بيّفهمه الدنيا بيّفهموا معرفة الله سبحانه وتعالى اخر سورة يوسف سيدنا يوسف على العرش وخروا له سجدا. فاول مشهد في سورة يوسف مشهد التربية - [00:02:02](#) خمسة تربوية خاصة لطالب من الطلبة. واخر مشهد في سورة يوسف الملك. الملك بتاع هذه المجموعة كلها اللي هذا العمل التربوي يعني البداية تربية والنهاية الملك عشان كده في سور ربنا نزلها عشان بناء الدولة زي البطل وال عمران وصور ربنا - [00:02:22](#) عشان اصل واحد ملتزم زي صورة عبس عبس وتولى ان جاءه الاعمى ومن يريد ما انتاش عارف بكرة ده هيبقى ايه؟ ما انتاش عارف الانسان اللي هيمشي في طريق التربية ده ربنا هيطرح فيه البركة قد ايه؟ ما انتاش عارف الطالب اللي بيسعى على دينه وبيسعى عشان يوصل لربنا ده بكرة ربنا - [00:02:42](#) انتم عارفين قد ايه؟ وبكرة ربنا هينور قلبه بالايمان قد ايه. فما قصد احد طريق الله الا وفتح الله على قلبه. وفتح الله على واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. يستمعون القرآن. كانت دي بداية. زي ما احنا دلوقتي واقفين فوق - [00:03:02](#) هم وقفوا وسمعوا ركعتين من النبي عليه الصلاة والسلام. زي اللي احنا وقفنا دلوقتي سمعناهم من الشيخ سامح. يستمعون للقرآن. فلما حضروه حضروه ده يعني يعني ده مشهد عظيم. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي قضي يعني كأن قضاء من الله سبحانه وتعالى. ده قضاء وقدر. ان احنا - [00:03:22](#)

نقف نسمع الايات اللي احنا سمعناها في سورة الاحقاف دي. فلما قضي قضاء من الله انك انت تسمع القرآن وان قلبك يتفتح للقرآن. وان قلبك فلما قضي ولوا ولو اصبحت لهم وجها واقصر ركعتين. حولوهم لاصحاب رسالة. ركعتين حولوهم لاصحاب قضية -

[00:03:45](#)

قضية ايه اللي في قلبك؟ القرآن زرع في قلبك ايه؟ لو القرآن طهر قلبك لو القرآن طهر قلبك شف ربنا يقول لك ايه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة باي على الموت. يبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت. شف الكلمة فعلم ما في قلوبهم -

[00:04:05](#)

شوف بقى كل اللي حصل بعد علي ما في قلوبهم. فعلم ما في قلوبهم. والله الوقت اللي مطلع علينا واحنا واقفين نصلي ويعلم ما في قلب كل واحد مننا لو ربنا طلع على قلبك ورأى فيه اليقين والصدق وحب الله - [00:04:25](#)

والاخلاص والاناة والاخبات. ده والله انطبع على قلبك وجد فيه هذه المقامات. فعلم ما في بهم واحد فانزل السكينة. الله اكبر. فانزل السكينة عليه. اتنين اثابهم فتحا قريبا ثلاثة لغالب كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما. اربعة وعددهم الله مغنم كثيرة -

[00:04:45](#)

فعجل لكم هذه خمسة وكف ايدي الناس عنكم معجزة. ستة ولتكون اية ربنا هيخليكم اية الدنيا كلها تستعجل فيها. اللي خافوا

يشتغلوا في الدعوة. اللي خافوا يمشوا في ليلة الايمان. اللي خافوا - [00:05:15](#)

انصروا دين الله ربنا هيورده هو رفعته قد ايه؟ لما انتم قبلتم الدين سبعة ويهديكم صراطا مستقيما حتى الممات. تمانية واخرى لم

تقدروا عليها قد احاط الله بها سرد فتح مكة. سواء بقى فتح الله - [00:05:35](#)

وكان الله على كل شيء قدير. تسعة ايه ده؟ انسان من الفل المتولية المنهمرة بعد فعلم ما في قلوبهم بعد صباح الامور بعد ما ربنا

سبحانه وتعالى نظر الى القلوب فوجدها على ما يرضيه. انهمرت الفتوحات من الله - [00:05:55](#)

انت بينك وبين سير الفتوحات ده كله فعلم ما في قلوبهم. ايه اللي في قلبك تجاه الله؟ ايه اللي في قلبك تجاه الجنة؟ ايه اللي في قلبك وانت بتقرأ سورة الفاتحة بتقرأها عند سدره المنتهى. عند المكان اللي النبي عليه الصلاة والسلام اوحى اليه بالصلاة. واعطي

الصلاة واعطي هذا - [00:06:23](#)

تخيل انت كده واقف كده بقى واياه وبتقرأ الفاتحة كده عن سدره واقف تصلي لربنا وتعبد ربنا وتفوق مش انا راكب الاساطير ما

انتش هنا واقف تقول الحمد لله. يعني ايه الحمد لله؟ مين اللي يستاهل؟ الحمد الحب. الحمد والثناء. الحمد التعظيم. يعني -

[00:06:43](#)

ما حدش غيرك يستاهل في امتي؟ ما حدش غيرك يستاهل قلبي. ما حدش غيرك يستاهل تعظيمي واجلالتي والبهائي. ما حدش غيرك

يستاهل صاحبي. ما حدش غيرك الحمد لله. لما طلعت فوق عرفت مين اللي يستاهل؟ الحمد لله رب العالمين. تخيل بقى - [00:07:03](#)

كده بتبص على الكون كله. الرحمن الرحيم جاي في حماة الله. متنزلة على الكون كله. ما لك يوم الدين. مالك يوم الدين ده لو انت لو

انت بتقولها وانت فوق بقى يوم الدين ده اليوم اللي هيحدد فيه هتدخل ملكوت السماوات واللي هتنحرف منها - [00:07:23](#)

هتدخل في الملاء الأعلى ده وهتدخل في الملكوت العالي ده ولا هتضطرب براه. فده يوم تحديد المصير بتاعك. اياك نعبد لما جلال الله

في السماوات. قلت يا رب لا يعبد غيرك. بس يا رب انت يا رب مش اي عبادة. ربنا مش اي عبادة يستحقها ازاي - [00:07:43](#)

الا فقلت واياك نستعين. اعيني ان نعبدك على قد اللي في قلبي ناحيتك. عايزني ان انا اعبدك على قد اللي في قلبي تجاهك علمني ان

انا اعبدك على قد اللي خلني اتجاه نعمك. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. عرفنا يا رب - [00:08:03](#)

اوصل ان انا ادخل الملكوت ده ازاي؟ صراط الذين انعمت عليهم. انت واقف بتصلي فوق وارواح الشهداء معلقة في العرش. وفيها

بيعبدوا ربنا وسيد الملائكة يعني في ناس لحمة ودم زيك ومن قبل يوم القيامة ربنا دخلهم ملكوت السماوات مش مستنيين -

[00:08:23](#)

يوم القيامة بهذا الملكوت العظيم صراط الذين انعمت عليهم اطلعت ازاي؟ غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللي يوم القيامة

هيطردوا من هذا الملكوت. والجنة جزء من هذا الملكوت. الجنة فوق عند سدرة المنتهى. تخيل بقى - 00:08:43

فعلم ما في قلوبهم ان ربنا سبحانه وتعالى يعلم ما في قلبك قضية خطيرة يا اخوان. قضية ان ربنا بيعاملك على قد قلبك. اول حديس البخاري انما الاعمال بالنيات على حسب نية قلبك ايه؟ وانما لكل امرئ ما نوى. النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك -

00:09:03

الف وسبعميت كيلو ومجاعة ومعطشة ومهلكة ورايحين يحاربوا الروم وساييين الثمار وحمل رهيب وسهرات طويلة في المدينة النبي فجأة يقول لهم ان بالمدينة اقوال ما سرتم فسيروا وما واديا الا كانوا معكم شاركوكم في الاجر. ليه يا رسول الله؟ ازاى؟ المجهود

الجبار - 00:09:23

ده انت نازل جودة وتعبان وراجع وعذاب ومش قادر. لو عشر تيام اعتكاف وتعبان ونفسك تروح بيتك ونفسك تنام على سريرك وورزك وفي اخر لحظة كده تلاقي النبي اللي يقول لك في ناس قاعدة في بيوتها بتاكل وتشرب زيهم زيك بالزبط. بعد المجهود ده

بعد - 00:09:53

سبعميت كيلو دول ليه يا رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ حبسه العذر. نيته زي نيتك بس عنده عذر ما قدرش يعمل زيك يعني انت بسبب قلبك بسبب صلاح قلبك ممكن تبقى مع المجاهدين اللي بيجاهدوا جنبهم دلوقتي في سبيل الله. تبقى مع الدعاء - 00:10:13

بيلفوا الكرة الارضية في سبيل الله تبقى بسبب نيتك بسبب قلبك في التربية يا اخواني في الله. التربية انك تهتم بقلبك انك تهتم ببنائك انك تهتم بتربية ايمانك وتربية فهمك. التربية في عالم ده جزء واحد من التربية بس في كلية التحدي نزلت بسببه. فعمل من -

00:10:33

في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. بعد كل الفتوحات دي ربنا سبحانه وتعالى بيقول للصحابه وبيقول للاجيال كلها سبب الفتوحات دي ايه؟ اشمعنى ربنا فتح على الناس دي؟ اول سبب في علم ما في قلوبهم. طب والاسباب الثانية - 00:10:53

رسول الله والذين معه. اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعت في الجنبانة ربنا بيقول كل الفتوحات دي ليه؟ تراه مرتعب سجدا. تراهم دي فعل مضارع مستمر. يعني على طول هو - 00:11:13

في العبادة. وطلاقهم عيني عينك. يعني الناس دي حالها لا يخفى على احد من كثر العبادة. ركعت في الجنة مش ركعت وسجدت وركع صورة مباركة وسجد سورة مباركة يعني الناس دي متى اردت ان تراهم راكعين رأيتهم ومتى - 00:11:33

رأيتهم تراهم في سورة الفتح من اسباب فتح الله. مين فينا يحقق هذا السبب؟ من اسباب تراه كعب سجدا. الاتصال بالله. هو في الاول والذين معه الاتصال بالنبي عليه الصلاة والسلام. والاتصال بالسنة - 00:11:53

والاتصال بالعلماء ورثة النبي عليه الصلاة والسلام. بعد كده اشداء على الكفار رحماء بينهم. الاتصال باخوانك في الله. بعد كده تراه موقعا سجدا وبالله سيماهم في وجوههم يبتغون فضلا من الله ورضوانه. الفضل اللي هو تفضل الله - 00:12:13

الجنة عطاء الا في الدنيا. هو ده اللي عايزين تشيلوه في حاجة تانية. هو ده ربنا فتح عليهم بسبب قلوبهم. يبتغون فضلا من الله مش مستني حاجة من حد. مش مستني حاجة غير الله سبحانه وتعالى. كل لهفة بنفسه على باب الله سبحانه وتعالى. عشان كده ربنا -

00:12:33

ليه؟ لان امله الوحيد هو اللي ربنا هو امله. ربنا هو رجاءه. يبتغون فضلا من الله ورضوانا العلامة المميزة كانوا زمان يعني البهائم الجمال بتاعة كل قبيلة عشان يميزوها عن القبيلة التانية او عن الملاك التانيين - 00:12:53

يقوموا يكونوها بعلامة معينة. فالحقيقة القبيلة دي الجمال بتاعتها مكوية تحت ركبة رجليها القدامين الشمال. انما الجمال بتاعته القبيلة دي او الملك ده مكوية فوق ركبة رجليها اليمين القدامية. انما دول الدين انما دول واخدين بالكم عشان دي اسمها السيبة -

00:13:13

العذاب المميزة سيياهم يعني دول وشهم مميز عن وشوش الدنيا كلها. تبص في وشهم تقول دول حاجة والناس حاجة والثانية اني اقذف من نوري في قلوبهم ووجوههم فتستزيل قلوبهم ووجوههم - 00:13:33

يقذف بالنور ومن سكينته في وجوه سيباهم في وجوههم وشوش مميزة دي وش الوسيم اللي هو علاماته وقسماته مميزة عن باقي الوجود سيباهم في وجوههم مميزين. وجوه مميز. من كتر ما خلوا بالله في السجود سماهم في وجوههم. ازهل السجود - [00:13:53](#)

السجود قصر في قلبك قد ايه؟ القرآن اظهر في قلبك قد ايه؟ العبادة اثرت في قلبك قد ايه؟ سماه في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ربنا التوراة. التوراة من وراء لوراء يعني اقدى النار. يعني نار - [00:14:13](#)

انما الانجيل اللي هو المنجل اللي بيقدر. يعني الكلام الذي يقطع كل ما سوى الله من التوراة الكلام الذي ينيير القلب ويحرق كل ما سوى الله منه. والانجيل الكلام الذي يقطع - [00:14:33](#)

كل ما سوف من القلب دي هي الكتب السماوية الكتب السماوية لذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع فازره فاستغرب.

المراحل الخمسة لبناء الدين في رمضان. المرحلة الاولى زرع - [00:14:53](#)

المرحلة الثانية المرحلة الثالثة استخلص المرحلة الرابعة استوى المرحلة الخامسة ليغيب بهم الكفار ايه معنى المراحل دي؟ واياه مواصفات الشجرة العظيمة اللي مرت بالخمس مراحل لحد ما اثمرت هداية كلمة تانية بقى نستكتب فيها اسباب فتح الله على الصف من اخر اية في سورة الفتح فعلم ما - [00:15:13](#)

وقولوا قولوا هذا واستغفر الله - [00:15:43](#)